السنة السادسة

العدد
277

حبر
مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

9 آذار 2019
2 رجب 1440

المرأة السورية

#يوم_المرأة_العالمي

07 8 أذار.. حياةٌ نمطية تحت عباءة ثورة الانقلاب على الدولة المجيدة

02 كرافيته ثورية — غسان الجمعة

03 إليك أيها المناضل — عمران الجرك

05 الدفاع المدني.. عطاء في سبيل الحياة — محمد نور يوسف

09 روان التي لقبوها ببائعة البسكويت — صهيب إنطكلي

14 السوريات.. يعشنَ جحيم الأسد — فاطمة حاج موسى

10 لا تتكبر فالملك لله! — جاد الغيث

11 مأساة سماحة السيد! — معتصم الخالدي

13 الأنثى ما بينَ ضغط المحيط وحاجاتِ المجتمع — يوسف تركي

18 "الجرنة" طبق كفرنبل الذي يُؤكل داخل الحجارة — حمزة عبدالله

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 277

غسان الجمعة

كرافيته ثورية

لا شك أن احترام الأعراف الإنسانية والقوانين الدولية أمر يعكس درجة النضوج الحضاري للأمم وحقبها، ويؤطر قواعد السلام والتعايش بين الشعوب في شتى المجالات، غير أن هذه المعايير فقدت وظيفتها وغايتها عندما وُضعت على محك الصراع والتجاذبات الدولية في العديد من بؤر الصراع العالمي وعلى رأسها المسألة السورية.

فليس خفياً على أحد سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الدول الكبرى في علاقاتها مع بقية دول العالم وما تعكسه هذه السياسة من التنظير لهذه المبادئ والقواعد واعتبارها خدمة للمصالح عبر انتقائية المقاييس وتكريس الهيمنة لتكون المعادلة مشروعة بين الجلاد والضحية، رغم ذلك فلو فرضنا أن منطق القوة يتيح الغطرسة لهذه الدول فهل نستطيع أن نفترض أيضاً منطق الاستكانة والقناعة بتسلط الذل على رقبة الضحية؟

في إحدى الغرف على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجمع نخبة من الرموز الثورية السورية عُرض مقطع فيديو يُغطي ما يدور من مجازر وقصف على مدينة خان شيخون ظهر فيه الإعلامي (داريل لامونت فيلبس) وهو صحفي أمريكي اشتهر باسم (بلال عبد الكريم) وقد صنفته الإدارة الأمريكية في 2017 على قوائم الإرهاب، سرعان ما جاءت بعض الردود على مقطع الفيديو مستنكرة وجوده وعمله واتهمته على الفور بارتباطه بالقاعدة، واعتبرت عدم نقله للحدث وعدم وجوده هو الأنسب. بينما لم يكن هناك تعليقات إلا النذر اليسير على ما يحتويه المقطع من مآسٍ ومعاناة للمدنيين الذين تنهال عليهم القذائف من كل حدب وصوب! إن هؤلاء، وبعضهم من يسمي نفسه بالثوري، لم يروا دماء المدنيين التي من المفترض أنها محمية بقواعد وقوانين دولية بذلك الفيديو، إنما لفت أفكارهم وأنظارهم وجود شخص مطلوب دولياً في حين كان من المفترض أن يسعى هذا الثائر لتبرير وجود هذا الشخص بالفيديو أو عدم إثارة الموضوع أصلاً. عزيزي (الثائر الإتيكيت) المطبق لمعايير الجودة السياسية الدولية، إننا نحمل من مبادئنا وقيمنا في احترام المبادئ والعلاقات الدولية ما يُدرَّس إلى الآن في أعرق الجامعات العالمية، فمن المعيب أخلاقياً أن تثور أفكارك بهذا الشكل لمخالفة تصنيف أقرته إدارة لا تطبق القانون الدولي سوى على مزاجها وفي الوقت الذي يحلو لها، ومن السذاجة التي لا تليق بمبادئ الإنسانية التي تصدح بها هنا وهناك أن تحكم على شخص أو فعل حكماً لم يتقيد به من أطلقه أصلاً، فالولايات المتحدة تحالفت ودعمت شخصيات و تنظيمات كثيراً ما وصفتها بالإرهابية لتحقيق مصالحها التي هي فوق القانون الدولي، فلماذا نلتزم نحن بأصعب الظروف ولهذه الدرجة بذلك؟!

لقد أثبتت الوقائع أننا نعيش سياسة الغاب، وهذه المعايير رغم قيمتها التي يُطبل لها بعض السياسيين على حساب المصالح الوطنية ليست سوى مسوغات لتبرير عجزهم ومن أجل نموت بإنسانية.

إن هذه القواعد تُطبق بين الأقوياء فقط بما أن منطق القوة والصدام لا يصب في مصالح الدول الكبرى، ومن المتعارف عليه أن من يريد مناصرة رسالة أي قضية لن يهمه من هو ساعي البريد الذي أوصلها، بل المهم هو قناعته بندائها أو أهدافها، وبالأخص تلك التي تُنقل في الظروف المأساوية التي نعيشها، ومن يريد أن يغيثك لن يضع لك شروطاً كمن يريد أن يُطعم جائعًا ويطلب منه أكل الزيت بشوكة (الإتيكيت). فالمأمول من منظري القوانين الدولية السورين وغيرهم ألا يلهثوا خلف جنازاتنا بربطة العنق لربطها على قميص الكفن، فنحن نكتفي بها على سعة أعناقكم.

ولعل بيت الشعر للأمام الشافعي أبلغ قصداً عندما قال:

وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلة ... وَلَكِنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبْدي المَسَاوِيَا

عمران الجرك

إليك أيها المناضل

التطور التقني وتكنولوجيا الإنترنت فتحت أفقاً واسعاً على العالم أمام شبابنا الناشئ محاولاً بناء الأمل على حطام الوطن ومُغفلاً الحرب الفكرية التي يقودها ساسة العالم على الفكر العربي المبدع والأخلاقي الصحيح في ظل انشغالنا بالحروب والنزعات. فبدأ يحاول ويبذل ما بوسعه للوصول إلى العُلا وركب الحضارة ولكن بطريقة قد تجعل قدراته وإبداعاته تتلاشى في جحيم أخطائه.

فحين يُخيّم الغرور في عقل الشاب بعد انفتاحه على العلوم، ويظن أنّ الكمّ القليل من الكتب التي قرأها والمعلومات التي جمعها والوُريقات التي حصل عليها (أكذوبات المنظمات لمضيعة الوقت وحرف الشباب عن أهدافهم النبيلة بادعائهم أنها شهادات) كفيلةٌ بجعله يتصدّر منصّة الوجاهة فيسعى إلى الشهرة والظهور في المقدمة ويلتفت إلى نقد الآخرين في الوقت الذي انشغل به عن بناء نفسه وتَرَكَ الثغرات تنحر إلى أعماقه، وبدأ يتهاوى في الطريق الأساسي لأهدافه السامية، وحين ينظر حوله في هذه المرحلة يلحظ خيبات الأمل في عيون مَنْ حوله ممّن كان يربّيهم ويثقون به، ويسمع هراء الحاقدين من الناس، فلا يجد إلا من يحبّه بصدقٍ يقف بجانبه يؤنّبُه ويحذّره من السقوط.

ولكن.. عندما يصحو الإنسان في مطلع شبابه ويعدّل من مسار حياته، فيجعل الله مُتَكَأهُ ورضاه غايتهُ والآخرة هدفهُ قبل أهدافه الدنيوية ثم يسير بخطى ثابتة مُخلصاً عمله مُرضياً ربّه ووالديه مُسعِداً نفسه مُبتعداً عمَّا يؤذيه، ويُراقب مسيره دوماً حتى يصل إلى النتيجة في كل شوط من أشواط الحياة..

فينظر! هل كانت النتائج إيجابية أم سلبية؟ هل حققت ما خططت إليه؟ هل حقاً كنتُ مثالاً للفرد الناجح في المجتمع الفاضل الذي أرنو إلى بنائه؟

أسئلة كثيرة يجب على الإنسان دوماً أن يطرحها على نفسه في مرحلة النقد الذاتي كي يجد الثغرات والأخطاء التي تُعيقُ نجاحَه وتفوّقَه ويحاول إيجاد الحلول لها حتى يصبح قدوةً في المجتمع.

المجتمع لا يحتاج إلى شعارات صاخبة وعبارات رنّانة تستند إلى الفراغ..

نحن المجتمع يا صديقي، فلنبدأ ببناء أنفسنا ولنرسم خططنا ونحدد أهدافنا بدقّة، ونسير بثقة بالله أننا سنصل إلى القمة..

لابدّ أن نخطئ ونتعثّر، فنحن بشر أنا أخطئ وأنت تخطئ؛ لا بدّ أن نتألم ونصبر، فالأخطار تحدّق بنا من كل حدبٍ وصوب.

ولكن حريٌّ بنا أن نصحو ونصحّح أخطاءَنا قبل أن تقودنا إلى الهاوية ونتابع مسيرنا بخطىً ثابتة حتى نكون شعلةً حقيقية يفخر بنا وطننا ويهتدي بنا من خلفنا.

يا صديقي أنت مبدع، أنت قوي، أنت تملك قدراتٍ على النجاح والتميّز..

لكنّ هذا الاندفاع يعقبه سقوط، وهذا القليل يَنضُب، والنبتةُ التي تطول الأشجار في الربيع تَذبل في أول موجة صقيع.

إيّاك والسقوط يا صديقي، إيّاك ألا أراك في ركب الناجحين، إيّاك إيّاك.

وفي النهاية.. إن هذا الحياة قاسيةٌ جدّاً ومليئةٌ بالعثرات والأشواك، وإن طريق المجد طويل وشاقّ، لن نبلغه بساعاتٍ أو ليالٍ أو أشهر.. لن نبلغه بشعارات على مواقع التواصل، لن نبلغه بضحكاتنا الصاخبة على قارعة الطريق، بل يحتاج إلى سير وثبات وتنظيم وصبر على علقم العيش، وثقةٍ بالله أن المجد لنا نحن الذين صنعنا الأمل من غبار الحرب ولم نَرَ إلا القتل والدمار.

رقم صادم يوثق حالات اغتصاب الأطفال في حلب خلال شباط

نقلت وسائل إعلامية محلية أن حالات اغتصاب الأطفال تزداد في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة قوات النظام، إذ سُجلت 37 حالة اغتصاب واعتداء على أطفال وشباب خلال شهر شباط.

وأثارت تلك الحوادث مخاوف الأهالي، الأمر الذي دفعهم لمنع أطفالهم من اللعب في الطرقات، والخروج ليلاً من المنزل.

عائلة تفقد 8 من أفرادها في سجون النظام

بلغت قوات النظام عائلة في مدينة الرستن بحمص، بوفاة 8 من أفرادها دفعة واحدة، كانوا معتقلين في سجونها وذلك نتيجة التعذيب.

ونشرت الحملة الدولية لإنقاذ المعتقلين السوريين قائمة تتضمن 8 أفراد ينحدرون من عائلة أيوب، قالت إنهم قضوا في سجون النظام.

وكان النظام أصدر خلال سنة 2018، أسماء آلاف الوفيات من المعتقلين، مات أغلبهم في الفترة من 2011 إلى 2014.

تقرير يكشف عدد القتلى والمجازر خلال شهر شباط

استعرضت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي وثّقتها في شباط 2019 على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سورية.

وسجَّل التقرير في شباط مقتل 246 مدنياً، بينهم 54 طفلاً و50 سيدة (أنثى بالغة)، و6 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، و1 من الكوادر الإعلامية. كما وثّق مقتل 29 شخصاً قضوا بسبب التعذيب، وما لا يقل عن 8 مجازر.

سوق خيري للألبسة في مدينة إدلب.. والمرأة عماده

في ورشة صغيرة، مليئة بأصناف القماش وبعض ماكينات الحياكة، تعمل "فاتن" برفقة مجموعة من النسوة خلف آلة الخياطة لإنتاج أكثر من 10 قطع من الثياب بأجر يصل إلى 1500 ليرة سورية يوميًا، سعيًا منهنَّ لإعالة أسرهنَّ أو زيادة دخل بيوتهنَّ وذلك بالتعاون مع جمعية "حنين وطن".

وبدعم من هيئة الإغاثة الإنسانية IHH افتتحت "جمعية حنين وطن" سوقًا خيريًا في مدينة إدلب يوم الثلاثاء الماضي، يحتوي على ألبسة صيفية وشتوية ومنسوجات يدوية من إنتاج عدد من النساء بينهنَّ أرامل وزوجات معتقلين.

محمد نور يوسف

الدفاع المدني.. عطاء في سبيل الحياة

في ظل توسع دائرة قصف عصابات الأسد على ريف إدلب الجنوبي والشرقي وريف حماة الشمالي، تسارع عناصر الدفاع المدني الوقت لإسعاف المصابين في شتى المناطق المحررة رغم الضغط الكبير عليها بسبب كثافة القصف وكثرة التفجيرات داخل المدن والبلدات، فهل يستطيع الدفاع مواجهة أي تطور خطير قد يحدث في مدينة إدلب، بعد فترة هدوء طويلة نسبياً؟

أجرت صحيفة حبر السورية لقاء صحفيًا مع (مصطفى الحاج يوسف) مدير الدفاع المدني في مدينة إدلب لكي يشرح بدوه حالة الدفاع المدني في مدينة إدلب وأريافها والمدن المحيطة بها في ظل هذه الهجمة الشرسة.

توسعت دائرة قصف مليشيات بشار بشكل متسارع في الفترة الأخيرة وقد تطال مدينة إدلب، فهل أنتم جاهزون لمثل هذا الافتراض؟

"الدفاع المدني جاهز دائمًا وعنده خطة طوارئ، لأنه نشأ في حالة طارئة منذ سنة 2013، ونحن نعمل دائمًا وفق خطة طوارئ.

مراكزنا منتشرة في المناطق المحررة بشكل جغرافي بحيث نستطيع تغطية كافة المناطق المحررة في حال أي تصعيد."

في ظل عدم وجود القصف على مدينة إدلب ما هي الأعمال التي كنتم تقومون بها طوال الفترة الماضية؟

"قمنا بالفترة الماضية في ظل الهدوء بأعمال خدمية مثل إزالة السواتر الترابية، وقمنا بعمليات زراعة الأشجار في مناطق حراجية، وأنشأنا بضعة حدائق للألعاب أيضاً وقمنا بتزيين بعض الأرصفة.

ونقوم بعمل ندوات توعية مجتمعية على كل المستويات سواء في المدارس والمجتمعات المدنية والأسواق الشعبية أيضاً. الدروس شملت جميع المدارس في المناطق المحررة دون استثناء للطلاب والمعلمين على طرق حماية الطلاب، وقد شملت مدارس ريف حلب وحماة وإدلب واللاذقية.

من ضمن أعمال الدفاع المدني 14 عملاً من بينها عمليات الإنقاذ، والإسعاف والإطفاء، لكن في أوقات الهدوء هناك عمليات لإسعاف المصابين جراء الحوادث المختلفة مثل حوادث السير بالإضافة إلى عمليات الإطفاء والأعمال الرئيسة الخدمية كإصلاح البُنى التحتية من مياه وصرف صحي، بالإضافة إلى أعمال إعادة الاستقرار إلى المناطق المدمرة وإزالة الركام من الشوارع وفتح الطرقات."

هل عندكم فرق خاصة بالتوعية؟

"نعم ويوجد مكتب توعية في الإدارة العامة تتفرع منه مكاتب توعية في المديرات يتفرع عنه مسؤولو توعية في القطاعات الرئيسة، وهذه المكاتب مسؤولة عن ندوات التوعية وهي موجودة في جميع مراكز الدفاع المدني وتعمل بحسب خطة موضوعة من قبل الإدارة العامة، أهمها طرق الوقاية من القذائف والوقاية من الغازات السامة وطرق الوقاية من الكوارث الطبيعية أيضاً."

أصبح في مدينة إدلب كثافة سكانية ملحوظة وهذا الأمر يرتب عليكم جهدًا إضافيًا على جميع الأصعدة، فهل تأخذون هذا بعين الاعتبار؟

"نعم في أغلب المناطق يوجد مركز واحد يغطي المنطقة بكاملها، لكن في مدينة إدلب يوجد ثلاثة مراكز للرجال بالإضافة إلى قيادة القطاع ونقطة نسائية لتغطية الحوادث أو الإصابات قدر الإمكان، بالإضافة إلى المؤازرات التي تأتي من المراكز في القرى القريبة."

هل اقترب القصف من مدينة إدلب؟

"في السابق كان الاستهداف للريف الشرقي لخان شيخون، ومعرة النعمان، ومناطق التمانعة والتح وجرجناز وتل منس والدير الشرقي، ثم اقترب القصف من المدن الرئيسة ذات الكثافة السكانية، مثل مدينة خان شيخون ومحيطها وريفها الغربي، وكذلك مدينة معرة النعمان وريفها الغربي، وقد تركز القصف في الفترة الأخيرة على مدينة سراقب ومحيطها، حتى وصل في اليومين الماضيين إلى محيط مدينة سرمين وهي أقرب نقطة يطالها القصف حالياً قرب إدلب المدينة لأنها تبعد عنها 10 كم تقريباً."

هل القصف الذي تتبعه عصابات الأسد عشوائي أم مُركز؟

الأماكن التي استُهدفت ويتم استهدافها منذ عشرة أيام حتى الآن أماكن مدنية بامتياز، كل الشهداء مدنيين، ولا توجد مقرات عسكرية ضمن هذه المدن، في خان شيخون تم استهداف فرن للخبز واحترق الفرن بمن فيه من عمال، وتم استهداف وتدمير أكثر من مدرسة للأطفال، فالاستهداف كان للمناطق ذات الكثافة السكانية."

بحسب مشاهداتكم ما هي أنواع الأسلحة التي تقصف بها تلك المناطق؟

"النظام يستخدم أسلحة كثيرة ومتنوعة في قصف تلك المناطق بحسب المراصد، منها المدفعية 130مم والصواريخ المصرية ماركة الصقر بحسب العينات التي رأيناها وصواريخ راجمة أيضاً، وقد قال لنا المدنيون إن الصواريخ المستعملة مؤخرًا شديدة الانفجار."

ازدادت كثافة القصف على معظم أرياف إدلب وحماة الشمالي وهي مناطق واسعة، فهل الكوادر والمعدات الموجودة عندكم كافية لتغطيتها؟

"يوجد عندنا دائماً خطة طوارئ، وهذه الخطة نتعامل معها بحسب المعطيات، لكن الخوف الأكبر على الطواقم وسيارات الإسعاف هو من القصف المزدوج أو التفجيرات المزدوجة، لدينا في الدفاع المدني أكثر من 250 شهيد أغلبهم قُتل نتيجة الضربات المزدوجة منذ بداية تشكل الدفاع المدني، والجرحى أكثر من 500 جريح منهم حالات بتر أطراف وإصابات خطيرة، ويوجد حالات تُعالج إلى اليوم في المشافي التركية. منذ أيام أُصيب الكادر بجروح نتيجة الانفجار المزدوج في شارع القصور في مدينة إدلب، وقد أصيب في الرأس الإعلامي في الد فاع المدني والآن يتم علاجه في المشافي التركية."

هل عندكم إستراتيجية عمل جديدة لتفادي الإصابات نتيجة القصف أو التفجير المزدوج؟

"نحن في الدفاع المدني نذرنا أنفسنا ودماءنا رخيصة لإسعاف المدنيين وإنقاذ أرواحهم، للأسف الضربات المزدوجة لا يمكن تفاديها، نحن لا نستطيع البقاء واقفين أمام جريح ينزف خوفاً من أن تكون هناك ضربة أخرى، وهناك حالات تحتاج إلى إسعاف فوري، عناصر الدفاع المدني يعلمون أنهم قد يكونوا مشروع شهادة في كل ضربة."

هل توجد أي نصائح توجهونها للمدينين الذين يريدون مساعدة المصابين بعد أي قصف أو تفجير؟

"أولاً ننصح المدنيين بالاحتماء في الملاجئ أو في غرف داخلية أثناء القصف، ثانياً الابتعاد عن أماكن الانفجارات وإفساح المجال لرجال الإنقاذ لأنهم أدرى بطريقة إنقاذ الجرحى، وثالثاً إفساح الطريق لسيارات الإسعاف لأنه قد تتوقف حياة إنسان على بضع دقائق. المدنيون يشكلون عائقًا إضافيًا على فرق الدفاع، فمساعدة المدنيين بعد القصف أو التفجير تكون سلبية في معظم الأوقات لأنه لا خبرة عندهم لإسعاف الجرحى وإخراجهم من تحت الركام، وقد يؤذون المصاب ويسببون له إصابة جديدة أو نزيفًا إضافيًا بطريقة الحمل، وأيضا قد يتم استهداف المكان مرة أخرى بسبب تجمعهم، إخراج شخص من تحت الأنقاض لا يحتاج إلى عواطف، بل يحتاج إلى عمل أكاديمي منظم ومعرفة تامة بطريقة إخراج المصاب لأنه عملنا". بدورنا نشكر الدفاع المدني على عمله الإنساني العظيم في إسعاف الجرحى وإخراج العالقين من تحت الأنقاض، وعلى جهده المتواصل في إعادة الحياة إلى المناطق المتضررة من القصف، وزراعة الأشجار وإنشاء حدائق الألعاب وتزيين المدينة.

فرات الشامي

8 أذار .. حياةٌ نمطية تحت عباءة ثورة الانقلاب على الدولة المجيدة

معظم الشهادات التاريخية التي اعتدنا سماعها من الآباء سراً أكدت حقيقة جوهرية يمكن من خلالها فهم المشهد السوري اليوم، أسبابه وخلفياته، انطلاقاً من مراجعة حال الدولة حتى ليل 8 آذار 1963. فحتى تلكم الليلة، ورغم الا نقلابات العسكرية التي عصفت بالحكم والتي بلغ عددها سبعة، إلا أنّ الحياة المدنية والسياسية بلغت بالمعنى الشعبي الدراج "أوجها". فالمجتمع السوري آنذاك كان ذو تركيبة حزبية من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، فيه القومي والشيوعي والإخواني، وكانت تدور بينهم معارك انتخابية لم يسجل فيها إقصاء للآخر، حتى كانت ثورة 8 آذار المظفرة!! والسؤال: لمصلحة مَن حدثت (الثورة)؟! ما زلتُ أذكر تلك اللحظة التي اقتادني فيها المساعد أول "جاسم.ع" إلى فرع الخطيب، نهاية تسعينات القرن الفائت، بعد كتابتي موضوع التعبير الذي فرضه علينا مدرس اللغة العربية حينها حول منجزات ثورة 8 آذار. ملخص تلك الورقة لم يغب عن ذهني، لا سيما بعد الصفعة والركلة الأبوية من سيادة المساعد أول في غرفة التحقيق، الذي أكد أنها ترمي لإيقاظي من غفوتي وغفلتي.

ومازال عنوان الورقة حاضراً، "حياةٌ نمطية تحت عباءة ثورة الانقلاب على الدولة المجيدة"، سردت فيها جملة مما اعتقدت أنها حقائق حفرتها كلمات جدي "ب.ش" أحد قيادات الثورة العربية الكبرى، ويمكن تلخصيها بمجموعة من النقاط، وهي بلا ريب جملة إنجازات 8 آذار، وإن كنت يومها لم أبلغ من الجرأة لأقول أوصلت "حافظ الأسد" إلى سدّة الحكم، فقد أشرت حينها إلى ممارساته التي انتهت إلى العناوين التالية: سجون عنوانها العريض "تدمر"، أفرع أمنية زادت عن عدد المساجد والجامعات، مجازر إنسانية وبشرية رمز إليها تهميش محافظاتٍ وأشلاء جثثٍ في حماة. ثم عرجت على مسألة العسكر الذي انتقل كلياً من لعب دور الحامي للوجه السياسي والتنافس الحزبي، إلى قوة الحكم ا لأساسية، بعد أن كان قوة أساسية في الحكم. ثم انتقلت إلى قضية التعددية التي تشدق بها نظام الأسد يومها، وركزت الكلمات على التساؤل حول جدوى "الجبهة الوطنية التقدمية" التي حولت الأحزاب التقليدية إلى دمىً تلاشى دورها بعد نفاذ بقايا أعضاء قياداتها، وشبهتها ببيت الطاعة الذي تأمّر عليه فعلياً الحزب القائد وبالنتيجة التي لم أذكرها يومها للقائد الخالد. أمّا ما غاب عن الورقة، فكان توصيف الجريمة الأساسية التي نقلت الدولة المدنية إلى حكم البسطار الأسدي، الذي رسخه التوريث في نظامٍ يدعي "الديمقراطية"، في حين تؤكد زنزناته إقصاء الآخر بغض النظر عن مسمياتهم، وتبني تجربة الحزب الواحد الشمولية، التي ساقها من الاتحاد السوفييتي حينها.

تعهدت والدتي بعد أيامٍ من حفل التوعية والاستضافة الإنسانية في كنف فرع الخطيب، بعدم تكرار ذلك الفعل المسيء الذي يخدم الكيان الإسرائيلي وعملائه. خرجتُ بعد أن طرحتُ سؤالي الأخير على رئيس الفرع "اللواء محمد ناصيف"، لماذا خسرنا الجولان؟! إجابته كانت تاريخيةً، مستوحاةً من مسرحية محمد الماغوط، ضيعة تشرين، دون شك، حفرتها في ذاكرتي، "يا ابني العدوان فشل؛ لأن السلطة التقدمية لم تسقط". والمفارقة أنّ آذار يحمل ذكرى احتفاليتين متناقضتين اليوم، لا تؤكد على انقسام الشارع، بل تحمل في جوهرها، فكرةً عميقة الدلالات، قدرية المنشأ، رمزيةً مذهلة عبرت عنها الجماهير التي نزلت إلى الشارع؛ لتعيد عقارب الساعة، مؤكدةً أنّ الزمن الفاصل بين انقلاب 8 آذار 1963، والحراك الشعبي المناهض للأسد العام2011، لم يكن إلا سبعة أيامٍ هي تاريخ الثورة الفعلي، الذي أسقط انقلاب البعث على الدولة المجيدة بوجهها الحضاري، وسلم زمامها إلى آل الأسد.

غرائب وطرائف

رجل يفوز بجائزتي يانصيب خلال دقائق!

فاز رجل من ولاية كونيكتيكت الأميركية بجائزتي يانصيب في اليوم نفسه، وذلك بعدما اشترى التذكرتين الفائزتين بفارق 5 دقائق فقط.

وفي حديث مع مسؤولي اليانصيب في كونيكتيكت، لفت الرجل جيم زيغمونت إلى أنه كان في أحد المتاجر وقرّر شراء تذكرة يانصيب اعتبر أنها تمثّل الحظ الجيد.

واللافت هو أن الرجل فاز بمبلغ مالي قيمته 20 ألف دولار بعدما خدش التذكرة، بعدها قرّر شراء 3 تذاكر جديدة، ففاز بجائزة أخرى قيمتها أيضاً 20 ألف دولار.

أمثال وأقوال

المُلك عقيم

من صور معانيها: أن المَلِك إذا كان له ولد ونازع هذا الولد والده في المُلك فإنه سيقطع رحم أبيه بل ربما أهلكه حتى كأن هذا الأب عقيم لم يلد وأحيانًا العكس فيقتل الوالد ولده لأجل المُلك واشتهرت العبارة عن عبد الملك بن مروان لما قتل صديق طفولته مصعب بن الزبير.

تكنولوجيا

زكربيرغ يكشف عن خطة تحويل فيسبوك القادمة

أعلن زكربرغ رؤيته في منشور على مدونة الأربعاء، بعد فترة عصيبة استمرت لعامين وشهدت فيها الشركة عددًا من الفضائح المتعلقة بالخصوصية.

ويخطط زكربرغ لربط تطبيق "الماسنجر" على فيسبوك بتطبيقي واتساب وانستغرام ليتسنى للمستخدمين التواصل باستخدام الرسائل من خلال كل التطبيقات.

أدب الثورة

لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة

لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة رواية للروائي السوري (خالد خليفة) صدرت الرواية لأوّل مرة عام 2013 عن دار العين للنشر في القاهرة. حازت على "جائزة نجيب محفوظ للأدب" عام 2013، ودخلت في القائمة النهائية "القصيرة" للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2014، وهي النسخة العربية لجائزة "بوكر" العالمية للرواية.

يعرض خالد في روايته ما وصل إليه المجتمع السوري واستوجب القيام بثورته الكبيرة عام 2011، ومن خلال الأحداث يشرح كيف انقسم المجتمع السوري بين مؤيد للنظام مايزال الخوف يتملكه أو المصالح تربطه بالنظام، وبين ثائر يحاول اقتناص الحرية لنفسه ولمجتمعه.

صهيب إنطكلي

روان التي لقبوها ببائعة البسكويت

في عام (1845) تم نشر حكاية خيالية بامتياز للكاتب الدنماركي (هانز أندرسون) وهو الذي اشتُهر بخياله الخصب، إنّها حكاية (بائعة الكبريت) التي أثارت مشاعرَ كلّ من قرأها وانتشرت انتشارًا واسعًا.

لقد استحضرت هذه الحكاية على روحي حكاية تشبهها، ولكنها ليست من نسج الخيال، إنها من وحيِ واقعِنا المتألّم بِنا، يحياه أطفال وطني في ظلّ ظلم نظام دأب على قتلهم وأمهاتهم ليكون أشد من فرعون مصر، وخذلان عالم أصمّ، أبكم، أعمى عن نصرة حق أبلج، ولو قُدِر للكاتب أن يعاصر ثورتنا لما اضطر إلى إعمال خياله؛ ففي قصص عذاباتنا ما يعلو الخيال.

إنّها حكاية (روان العلي) الطفلة الّتي لم تبلغ من الأعوامَ العشر، هجَّرَ النظام عائلتها مع مئات العائلات من ريف حمص الشمالي إثر إعادة احتلاله، إنها أكبر أخواتها.

تخرجُ روان كلّ صباحٍ من الخيمةِ الّتي تسكنُها؛ وفصل الشتاء الحزين يلفّها بالزمهرير، تكادُ رؤوس أصابع يديها تتجمد، تتذكر وصية أمّها: "حرّكي أصابع إيديكِ باستمرار وانفخي في كفّيكِ وبتدفي إن شاء الله" (جزمتها) الحمراء الطويلة التي تلبسُها دون جوارب لا تقيها البرد، إنّها فقط تمنع تسرب الماء والطين إلى قدمَيها الناعمتين، تمشي روان ببطءٍ، يقوم الطين الأحمر بدور الفرامل لِخطواتها، تغادر المخيم وهي تحمل بسكويتها الرخيص، حبات المطر الكبيرة تتساقط فوق رأسها العاري، المعطف المهترئ الذي ترتديه، كبير جدًا عليها، تحاول دائما أن تُظهر يدَيها، ولكنه لا يحميها من الزمهرير، تمشي على قدميها في شوارع مدينة الأتارب القريبة في ريف حلب الغربي، تقف قُبالة واجهات المحلات وكأنها تتوسل أحدًا أن يشتري منها، هي لا توفر أيّ طريقة لبيع بسكويتها، حتى لو اضطرت لإحراج أحدهم، ما يهمّها أن تعود إلى خيمتها مساء تحمل بعض المئات من الليرات تعطيها لأمها وكأنها حقّقت نصرًا عظيمًا، بعد ساعاتٍ من التجوال ينهكها الجوع، تنظر إلى الدّجاج المشوي الذي يتصدر واجهات المحلات وتحلمُ به، تغادره إلى محلّ (الفلافلِ) القريب، تقف على زاوية المحل، 200 ليرة ثمن لفافة ستضيع كل جهد يومها في بيع البسكويت، ولكنّ العم حسن صاحب المحل يقرأ جوع الطفلة من عينيها، فيلفّ لها لفافة حين رؤيتها.

مرّت الأيام وشوارع ومحلات الأتارب حفظتْ روان، لقد أصبحت الطفلة وبسكويتها من المألوفات هناك، لم يكن أغلب الناس يعرفُ اسمها، ولكنّهم لقّبوها بمهنتها: (بائعة البسكويت).

إنها مثال لمئات الآلاف من الأطفال الذين هجّرهم النظامُ مع عائلاتهم؛ ففقدوا كلّ مقومات الطفولة الطبيعية، فلا لعب ولا تعلّم ولا بيتا يؤويهم، ولا رعاية صحية لائقة.

لقد صحتِ الأتارب مؤخرًا على الخبر الحزين، روان لن تمشي في الشوارع بعدَ اليوم، ولن تبيع البسكويت، من المؤكد أنّها ستكون بخير، وهي الطفلة التي لم تبلغِ الحلم بعدُ.. ماتت روان إثر حادثِ سير أليم، ماتت وهي تسعى على رزقِ أهلِها ... وبقيت قصّتها مع مئات الآلاف من أطفالنا تقرعُ الضمير الإنساني.. وما مِن مُجيب!

جاد الغيث

لا تتكبر فالملك لله!

عقب سيجارة مرمي على الأرض، وبعض النباتات غير مروية، وغبار خفيف لا يُرى بالعين المجردة على الزجاج الأمامي لسيارة السيد صاحب المزرعة!

هذه الأشياء البسيطة كانت سببًا مباشرًا لغضب السيد، حيث يعلو صراخه على الحارس، وتتسخ شتائمه بلسانه البذيء سلفًا! هذا ما كان يحدث قبل الثورة، ولكن بعد الثورة تغير الحال، فقد هاجر السيد وعائلته إلى السويد، وغدا الحارس المسكين صاحب القرار المكين، فعبر اتصال مباشر من كاميرا الجلاكسي، كان الحديث التالي المليء بالرجاء والدعاء: "السيد: دخيلك يا حسين، المزرعة بأمانتك، حسين: خيو انسرقوا البواب، السيد: مو مشكلة، حسين: احترق العفش بشظية، السيد: فداك بس ما حدا يستولي على المزرعة."

تغيرت المواقع فتغير الأسلوب، ولأن المال يُغير نفوس الكثيرين، وحسب القول الدارج (غاب القط، العب يا فار) وكما قالوا في المثل (القرعة بتتباها بشعر بنت خالتها) وبناء على ما سبق صار الحارس السيد اللبق، يخاطب صاحب المزرعة بلطف ويطلب منه ما يفوق راتبه السابق بثلاثة أضعاف، وذلك مقابل حمايته للمزرعة التي كان يعمل فيها حارسًا، فغدا بين ليلة وضحاها الآمر الناهي فيها!

سكن الحارس في الطابق العلوي، ومنح الطابق الأرضي لابن عمه النازح البائس من ضيعته التي استولى عليها نظام الأسد. وبعد وقت قصير كبرت عقدة (الأنا) في نفس صاحبنا، وصار يُعامل ابن عمه كما كان يُعامله صاحب المزرعة (السيد) شتائم وصراخ، وممنوع ومسموح، لا ترمي أعقاب السجائر بين الحشائش، لا تُسرف في استخدام الماء، أولادك يكسرون أغصان الشجر، وزوجتك شوهت لون البلاط بمساحيق التنظيف ...!!

تعليمات وتوبيخات، جعلت ابن العم يرحل في ليلة خالية من ضوء القمر. مرَّ شهران والحارس ملك زمانه، ولكن دوام الحال من المحال، ولو دامت لغيرك لما وصلت إليك، فصيل عسكري طرق الباب هذه المرة في وضح النهار، أنذر الحارس بإخلاء المكان خلال أيام ...!!

بكاء زوجة الحارس أثار قلب القائد الفارس، فأعاد العائلة الصغيرة إلى مكانها الأصلي، إلى غرفتين صغيرتين في مدخل المزرعة الفخمة، وهنا عادت الأنا المتضخمة لدى الحارس إلى أقل من حجمها الطبيعي، فلم يعد يجرؤ على الاتصال بصاحب المزرعة، ولم يعد له حس يعلو في البيت إلا على زوجته المسكينة.

مضت شهور جديدة، والقصف صار على أشده، وبما أن المزرعة الفخمة صارت مقرًا، فإن القصف قادم إليها لا مفر!!

وفي ليلة من ليالي الشتاء، لا فيها دفء ولا ضياء، نزل الصاروخ اللعين، وهدم القصر المكين، وطمر الحارس بين الأنقاض إلى أن أخرجوه بسلام مع بعض الأغراض، فرحل إلى قرية بعيدة، وبدأ هناك حياة جديدة، عاد حارسًا في معمل للبلاط، وفي قلبه شيء من حزن واغتباط، فالمزرعة الفخمة عادت إلى حضن النظام بعد أن استولى على المنطقة، ولم يبقَ من حجر يشهد على الحادثة، سوى حجرة منقوشة بحروف مكتوبة (الملك لله) ولا إله سواه .

معتصم الخالدي

مأساة سماحة السيد!

"المنتصر أصدقاؤه كثيرون، أما المهزوم فأصدقاؤه حقيقيون" مقولة مأثورة لنيقولا ميكافيللي فكرت فيها مليا وحاولت إسقاطها على شخصية ما، لِما حيرتني تلك المعادلة غير المتوازنة التي تجعل من المنتصر الواقعي منتصرًا زائفًا. لعل هذا هو الشعور الذي يعتري سماحة السيد.

حسن نصر الله الذي يحكم لبنان، وحزبه الذي يفرض واقعية سياسية بالقوة، لا يُجيد الهروب إلى الإمام أو التجمل وإخفاء توتره وخنقته، إذ كيف لحزب يحكم بلدًا له ماضٍ أسود من فصول لحرب أهلية ما زالت في الذاكرة اللبنانية أن يستحضر المأساة تحت القبة البرلمانية عندما يتكلم نائب مسيحي كسامي الجميل عن إيران ليغضب نواف الموسوي نائب حزب الله ويهاجم الراحل بشير الجميل ويتهمه بالعمالة لإسرائيل ويذكر التيار المسيحي بالدبابات الإسرائيلية في بعبدا؟!

وكيف لمنتصر أن يخشى من هجوم الآخرين؟! هل هي عقدة النقص التي يشعر بها السيد وحزبه وطائفته؟ وهل الواقعية المزيفة هي من اضطرت المنتصر للتحالف مع تيار مسيحي لا يرغب بنموذج مذهبي ديني كأفكار الحزب؟ أم هو السيد المبجل الذي دائمًا ما يُدخل نفسه في دوامات السياسة والدين ويتيه وتتيه أفكاره بين الوعظ واللاوعظ.

ومنذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، دخل سنة لبنان في متاهة البحث عن زعامات سياسية "حقيقية" وكيان واحد موحد قوي يُعبر عن تطلعات وحقوق المسلمين، حينها ظن الحزب أنه انتصر وبدأ بتطبيق أفكاره وإيدلوجيته، لكنه دائمًا ما كان يصطدم بجدران المدنية اللبنانية المتجذرة في الوطن الصغير، فالحزب لم يتقن يومًا إلا الاغتيال والإقصاء وأساليب القتل وتأليف الشعارات الممانعة ورفعها وتذكير اللبنانيين بالمعادلات الخشبية المهترئة وغير المجدية.

سماحة السيد المنتصر والمقاوم للإرهاب على حدوده مع سورية لا مع إسرائيل، لا يستطيع أن يكظم غيظه عندما يهاجم أحدهم إيران، ولا يساعده برلمان يسيطر عليه أن يمتلك القليل من الهدوء، ليصرخ بنبرة تشبيحية مستحضرًا مرحلة حساسة في تاريخ لبنان لا يود لبنان أن يتذكرها.

فالحزب صاحب الحلم الإسلامي الشيعي لا يُبصر اليوم، وهو المنتصر حسب زعمه، أن برلمانه وما فيه من نساء من تيارات مختلفة لا يلبسنَ الحجاب ولا يلتزمنَ بلباس تأمر به عقيدة الحزب "النائمة تحت الرماد" ولماذا يستثير غضبًا إعلام المنتصر على مخرجة لبنانية وصلت إلى ترشيحات الأوسكار العالمية فقط لأنها تناولت مأساة اللاجئين السوريين التي يقف وراءها الحزب، وكيف لحركة إسلامية تدعي المقاومة أن يكون في برلمانها نائبة عن الحركة المدنية كبولا يعقوبيان تصل إلى البرلمان بدراجة نارية وخوذة؟! وهو نفسه، أي الحزب وشيوخ الحزب، من أفتى بزواج الفتاة في سن التاسعة وجعل الأمر طبيعيًا! أليس هذا بحد ذاته تناقض صارخ؟! وكيف يفشل المنتصر في تطبيق أفكاره وعقيدته على الأرض بينما ينجح المهزوم في ذلك؟!

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن فصائل المعارضة السورية التي يعتبرها الحزب من ألد أعدائه نجحت في تطبيق أفكارها وإيدلوجياتها المختلفة في الشمال ومناطق سيطرتها، وهي التي تُعتبر في الواقعية السياسية مهزومة على الأرض، هنا تفقد المعادلة توازنها، ينجح المهزوم ويفشل المنتصر.

سماحة السيد مخنوق وحزبه دائم التشنج ولا يجيد إلا المزاودة والمغالاة وبناء تحالفات هشة مع أعداء الأمس. هم نفسهم يدركون جيدًا أن تحالفهم مع الحزب "تحالف الضرورة " لأنه وببساطة لا يمكن لتيارات تتبنى أفكار المدنية الغربية أن تتأقلم، وهي غير ضعيفة بالطبع، مع حزب إقصائي صاحب توجهات مخيفة، فمسيحيو لبنان لا يرغبون باعتقادي بنموذج "داعشي شيعي" في لبنان، ولا بهيمنة أحادية من جماعة أو طائفة على لبنان، لذلك انقسم المسيحيون وشكلوا تيارين مختلفين.

وبطبيعة الحال فإن سنة لبنان لا يحبذون مطلقًا التجربة الإيرانية ويعادونها، بالتالي لا يجدون الرغبة الواضحة في التفاهم مع السيد، ووجدوا أنفسهم في تحالف مع تيارات معارضة تحت مسمى 14 آذار.

وهنا بالذات اصطدم حسن نصر الله بواقعية مرة من الصعب تفسيرها، فأحلام شبابه بتحويل لبنان البلد الصغير إلى جمهورية إسلامية على العقيدة الشيعية تكون تابعة لولاية الفقيه في إيران تبخرت، وأوهام الثورة الخمينية في ذاته انتهت عندما فشل في ترويج أفكاره وتصديرها رغم "ضعف" أعدائه.

فعندما وصل الخميني 79 إلى حكم إيران استطاع أن يفرض ديكتاتورية قمعية على أساس ديني مذهبي ونجح في تحويل إيران من مدنية متحضرة إلى منعزلة ومغلقة وظلامية إلى حد كبير هذه الأشياء التي حققها الخميني فشل بها نصر الله وتراجع مضطرًا عن أفكاره السوداوية مخبئًا إياها في صدره وفي الضاحية الجنوبية فقط، ومتنازلاً ومتحالفًا مع من أسماهم يومًا "بالكفار" وعملاء الصهيونية.

ثم ليعود السيد المريض للتخبط والذهاب بلبنان إلى "مقامرة" جديدة، فالحزب المنتصر ببلد صغير واقتصاد ضعيف يدخل دوامة الحرب عبر جارته الكبيرة سورية ليقاتل إلى جانب نظام حليف له يمارس أشنع طرق القتل والتهجير والتعذيب والتشريد.

وهو هو نفسه الشيخ الملتحي مدعي المقاومة من قال إن قوته وصواريخه ستوجه يومًا إلى حيفا لا إلى حمص وإدلب وحلب.. نفسها قصة العمالة والتبعية التي عيَّر الموسوي بها شركاءه في الوطن، نسيها عندما قاتل سيده وطائفته إلى جانب طاغية.

ونفسها عقدة النقص التي تعيش بداخل السيد، وحزبه من دعاه إلى الذهاب لسورية من أجل قتل أطفالها ونصر رئيس يقتل شعبًا طالب بالتغيير.

هي نفسها أيضا الأوامر الإيرانية للحزب وسيده ليكون هناك الأحلام نفسها بل الأوهام التي تسكن في مخيلة السيد عندما يرى كم فشل في فرض واقعيته المزيفة على لبنان وأهله.

نفسها تلك الآهات لأطفال شردهم ولسوريين مساكين قتلهم عناصره بدم بارده، نفسها المأساة التي تحاصر سماحة السيد ولا تنفك تتركه متاهات الوهم التي عاشها ويعيشها في كل لحظة وأنفاق المقاومة المزيفة رهينة الأجندات الإيرانية.

تلك المأساة التي ستحرق لبنان وتضع حدًّا لأوهام وكوابيس سماحة السيد في يوم ما.

يوسف تركي

الأنثى ما بينَ ضغط المحيط وحاجاتِ المجتمع

الضياع هو الواقع الأعمق لما يسود مجتمعاتنا هذه الأيَّام بخصوص الأمور العاطفيَّة.

نعم، فهناك ضبابيَّة تلفُّ العواطفَ لدى كلٍّ من الأنثى والذكر ينبغي المسارعة في كشطِها علَّ العقل يُبصر الحقائق.

ماهية الجمال مصدرٌ لا يستهان به لتلك الضبابيَّة، بها تتقلَّب أمزجة الذكور وبإرضائها تحتار الإناث. فما الجمال؟ من قال إنَّ الجمال جمال الروح ما أصاب إلَّا كبد الحقيقة، وليسَ للرموش إلَّا أن تهتزَّ موافقةً على رأيه. غيرَ أنَّه إن أراد أن يتفصحنَ فيسحَبها على علاقة الذكر بالأنثى وقعَ ضحيَّة السذاجة.

إذا ما تكلَّمنا عن الآخرة وأحوالها، أو عن علاقة الإنسان بنفسه أو صحبته لأقرانه؛ فلا ريبَ أنَّ جمال الروح هو الجمال، وهو الخالدُ وحدَه دون الجسد.

غير أن الذكر في طبيعة الأحوال لا ينظر للأنثى بتلك العين، لأنَّ طبيعةَ علاقتهما لا يمكن استقراؤها عبر العمق الروحيّ.

جسد الذكر هو من يتلقَّى جمالُها لا روحُه، فكيفَ للذكر أن يحبَّ إن لم يجلِ نظره في الأنثى، أو يصغي سمعه لعذوبة صوتها؟

فالذكر إنْ رأى الجمال في الأنثى وقع في حبِّها ابتداءً، ثمَّ حكَّم عقلَه. فإن أوصاه بها عقله أكمل، وإلَّا امتنع.

غيرَ أنَّه من شابٍّ لآخرَ يختلف تذوُّق الجمال، فلكلٍّ معيار يستقلُّ به عن غيره. ولو لم يكن ذلك لأحبَّ كلُّ الرجال امرأةً واحدة.

فلذلك ينبغي أنْ تعرفَ الأنثى أنَّ جمالَها الذي تعتني به سيستقرئه ذلك الشابُّ الذي كُتِبَ له، فلا تتعجَّل آتٍ، ولا تزهد في كنزٍ يغفل عنه العميان.

على أنَّ قولَ بعض الشبَّان إرادتَهم عقلَ الفتاة قبلَ شكلها ليسَ بكذب، فذلك لسان عقولهم. غيرَ أنَّ لسان القلب أعظم بلاغةً، وأجلُّ فصاحةً إذا نطق. ولذا فإذا وُجِد الجمال قُدِّمَ على غيره ليسيسَ.

لكن بالطبع ذلك لا يجعل الأمر لعبةً بيد الذكر، كلَّما مرَّت من أمام ناظريْه فتاة استحسنتها عاطفته دقَّ قلبه دقةً ليستْ كالدقَّات. هذا ليس بشيءٍ إنسانيٍّ البتَّة؛ فما الضابط؟

ذكرنا سابقاً أنَّ روحَ الذكر لن ترصدَ جمال الأنثى كما تحلُم الروايات. لكنَّ ما لم نذكره هو أنَّ دور الروح يبدأُ وقت أن يتمَّ إيجاد ذلك الجمال. فتأتي الروح لتضخّمَه في جوف الذكر، بل لتصبُغَه بالاستثنائيَّة فلا يرى الذكر الجمال إلَّا في تلك الأنثى. وفي ذلك يحفظ الإنسان نفسَه من تسلية الأهواء.

الفتاة تتثقَّف لنفسها، وتعتني بأنوثتها لنفسها أيضاً، فلا تظنَّنَّ يوماً أنَّ جمالَها يكفيها دون حصيلةٍ معرفيَّة. ولا تظنَّنَّ فتاة أنَّ إهمالها لجمالها مع تحصيلها للمعرفة يكفيها. بل بالاثنين تكون الأنثى.

إن جمالك أيتها الأنثى يمكن في أن تكوني أنتِ جميلةً كما أنتِ دون مبالغات، فلا حاجةِ لكِ في طلاءاتِ مساحيق التبرُّج التي ترعب الناظر.

الثقافة والاعتناء بالذات هما سبيلك لإظهار أنوثتك فاستمسكي بهما بوسطيَّة.

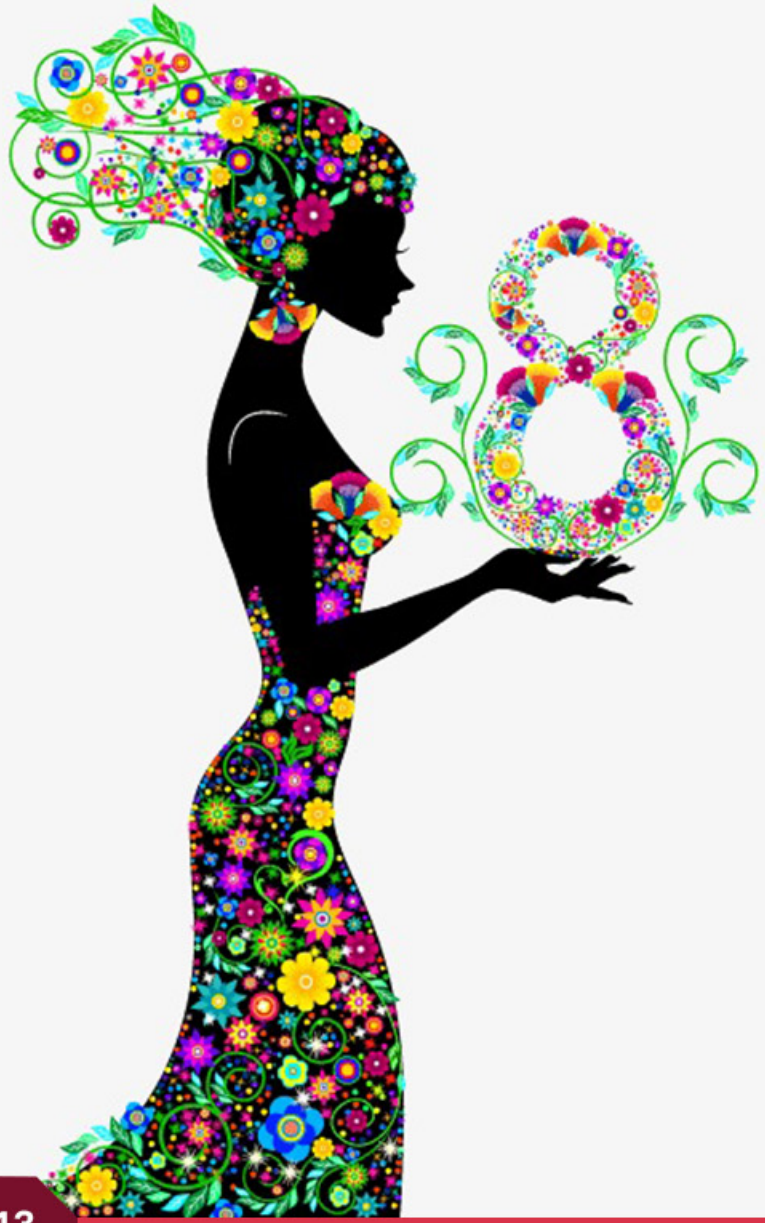

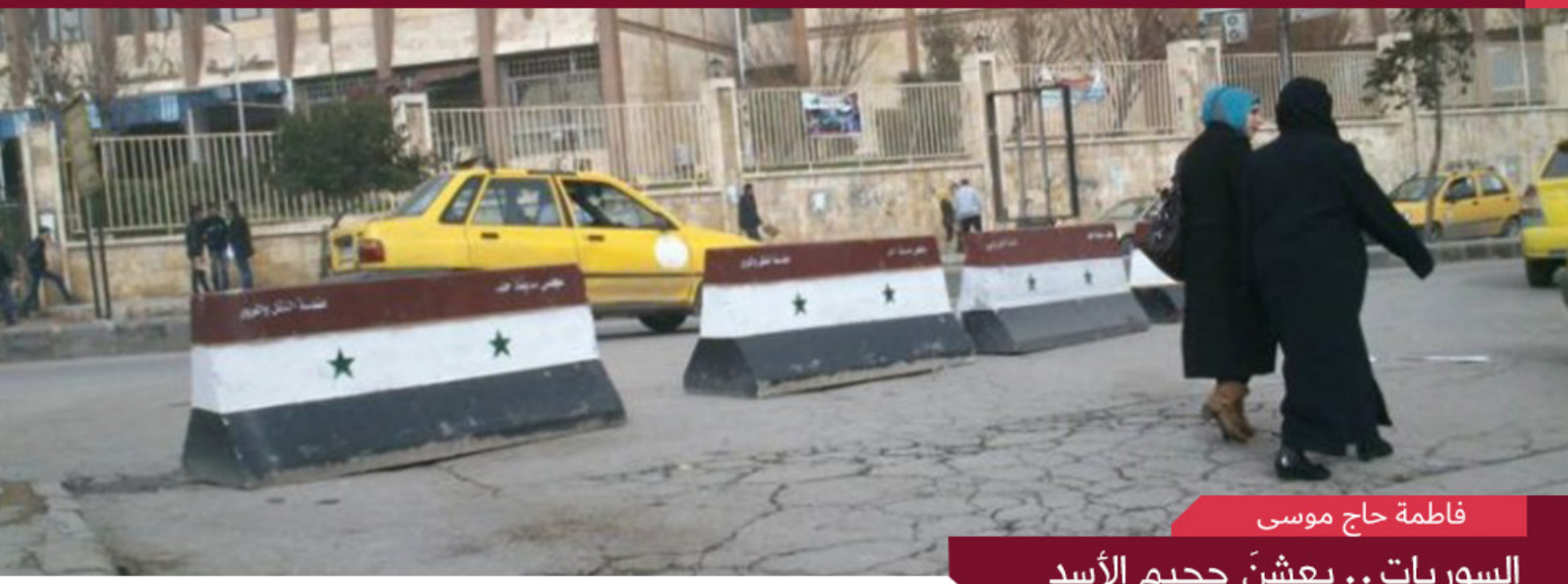

فاطمة حاج موسى

السوريات.. يعشنَ جحيم الأسد

تسببت الحرب في سورية بوجود فجوة سكانية بين الجنسين بعد أن قضت على نسبة كبيرة من الشباب الذكور، ما دعا المرأة السورية إلى ملء فراغ غياب الشباب الذين يمثلون دعامة المجتمع الأساسية في التركيبة الاجتماعية السورية، وبلغ عدد النساء في بعض المناطق، وخاصة تلك التي يسيطر عليها نظام الأسد، حوالي ضعفي أعداد الذكور. ومن أجل حماية الزوج أو الابن أو الأخ من الاعتقال أو التجنيد، اضطرت المرأة للنزول إلى سوق العمل والاضطلاع بتلبية احتياجات المنزل والمعيشة، لتصبح هي المعيل وليس الرجل في مُعظم الحالات، فنسبة كبيرة من الذكور غيبتهم الحرب عن عائلاتهم وأُسرهم إما بهجرتهم خارج البلاد أو تعرضهم للاعتقال أو بخدمتهم في الجيش وموتهم في الحرب والمعتقلات. أظهرت وسائل إعلام مختلفة مجموعة سيدات يعملنَ على قيادة المركبات العامة لنقل الركاب، وأُخريات يعملنَ في المقاهي والمطاعم، وبعضهنَّ على عربات جوالة وكذلك بيع الخضروات في الأسواق وغيرها الكثير من الأعمال التي لم تكن تمارسها النساء من قبل، ليقوم إعلام النظام بالإطراء على ظاهرة عمل المرأة ووصفها بأنها خطوة تجاه تحررها وأخذ مكانتها في المجتمع بدلاً من أن يقف على المشكلة الرئيسة وهي ضرب بُنى المجتمع الأساسية والزج بالشباب في المعتقلات التجنيد. وبحسب خبير اقتصادي في العاصمة دمشق، فإن نسبة عمل النساء بازدياد مضطرد، حيث بلغت مؤخراً أكثر من ضعف نسبة عمل الرجال، بعد أن أصبحت قطاعات كثيرة تطلب النساء لسد ثغرة غياب اليد العاملة من الرجال، وقد وصلت في دمشق بحسب تقديراته إلى حوالي 80%.

تحدثت صحيفة حبر مع عدد من السيدات في دمشق من مناطق مختلفة، رفضنَ ذكر أسمائهنَّ لأسباب أمنية، وتحدثنَ عن المشاكل التي يعاني منها سكان دمشق عموماً والمرأة خصوصاً. قالت سيدة من منطقة (دُمر) الدمشقية: "أكبر مشكلة نعاني منها هي الأزمة الاقتصادية وغلاء الأسعار بكافة المناطق، وربما أكثر شريحة تعاني هي النساء، لأنهنَ فقدنَ أزواجهنَّ المقاتلين بصفوف النظام ولديهنَّ أطفال ما أثقل كاهلهنَّ جراء صعوبة تأمين مصروف عائلاتهنَّ مع غلاء الأسعار وانتشار البطالة بين الناس، فالمسؤولية كبيرة وما من معيل. أما المحروقات بأنواعها فقليلة جداً في السوق وإن توفرت تكون باهظة الثمن، اعتمادنا الأساسي على الكهرباء في كل شيء، لكنها حالياً تُقطع ثلاث ساعات وتأتي ثلاث ساعات أخرى، وأحياناً تُقطع أكثر ولا نعرف السبب، وعندما نتواصل مع عمال الشركة يخبرونا أن هناك عطل عام وحتى الآن لم يصلح هذا العطل! لذلك نحاول إنهاء أعمالنا التي تحتاج الكهرباء في هذه الساعات القليلة، فنحن نطهو الطعام على الكهرباء لعدم وجود الغاز، بالإضافة إلى التدفئة، وبعد انقطاعها نستعين بالأغطية لعدم وجود المازوت، والكثير ممَّن لا يمتلكون ثمن الأغطية عانوا من أمراض كثيرة بسبب البرد، والمشافي الحكومية ممتلئة بسبب فقر الناس وحاجتهم." وقالت سيدة أخرى من منطقة (دحا ديل) في دمشق: "فرص العمل قليلة جداً والبطالة منتشرة ولا يوجد عمل، والمعونات الإنسانية تُقدم للأرامل والعائلات التي فقدت أولادها المقاتلين بصفوف النظام بنسبة قليلة جداً أو حسب المناطق ورتب الأشخاص، فالمجند يختلف عن الضابط، وهناك أشخاص يُوزع لهم وأشخاص لا يأخذون شيئًا. الأوضاع سيئة وجميع الناس يشتكون، أوقَفوا الاحتياط من فترة أسبوع وفتحوا باب التسريح لمن طالت خدمته بسبب الحرب، لكن تم طلبهم للاحتياط مجدداً لسد نقص العناصر بصفوف قوات النظام."

وأضافت: "لم يعد هناك أمان قط، فعمليات الخطف منتشرة بشكل كبير، ومن ضمنها عصابات نسائية لخطف النساء والأطفال بغرض طلب الفدية والاغتصاب أو السرقة ثم القتل، أو الاتجار بالأعضاء البشرية التي صرنا نسمع عنها كثيراً، لذلك نخاف كثيراً من الخروج بمفردنا، فضلاً عن حالات مهاجمة بعض الفتيات الجميلات في منازلهنَّ من قِبل بعض المقاتلين في المليشيات وحواجز الشوارع، انقلب كل شيء هنا، لم نعد نعلم أين نعيش، نهب وسرقة واستغلال وخطف واغتصاب، كأننا في الجحيم! وصلنا بالفعل إلى آخر الزمان، ومن نظن أنه يحمينا هو سبب خوفنا وانعدام الأمان بالمنطقة".

وتحدثت سيدة أيضاً من دمشق منطقة (السيدة زينب): " الميليشيات الشيعية تسيطر على المنطقة، وتتحكم بالنسبة القليلة الموجودة من السنة وتبتزهم دائماً وتُسيء إليهم." وأضافت: "أخذوا زوجي للاحتياط لكنه استطاع الهرب، وقبضوا عليه أثناء محاولته الدخول للمنطقة حتى يأخذني وأطفالي، تم سجنه وتعذيبه لفترة وبعد عدة واسطات أخرجوه من السجن، والآن هو يخدم في تدمر، لكنهم بعد محاولة هروبه منعوا عنه الراتب الذي كان يُقدم له قبل الهروب، ولا يساعدني في مصروف منزلي سوى أخو زوجي الذي يعمل ويعيش حالياً بأحد أسواق الخضراوات بدمشق خوفاً من سحبه للاحتياط إذا تجول في العاصمة مع أنه أكبر سناً من زوجي، وقد تجاوز الخامسة والأربعين، حاول ترك المنطقة لكنه فقد هويته ويخشى إخراج غيرها للسبب نفسه، يعمل وينام بالسوق، وأتواصل معه لنلتقي بمكان ما بعيداً عن الحواجز والميليشيات المنتشرة حتى يرى أولاد أخيه ويقدم لنا مصروفنا.

لا يمكنني العمل لأن أولادي صغار، ثم إن فرص العمل شحيحة جداً، وغير متوفرة من الأصل، وعند التقدم للعمل يفضلون البنات الصغيرات وغير المتزوجات لعدم وجود التزام لديهنَّ يمنعهنَّ من العمل ساعات طويلة، غير ذلك فأنا أخشى من انعدام الأمن وعمليات الخطف المستمرة، لذلك أبقى ملتزمة في المنزل لا أخرج إلا للضرورة ولا يمكنني ترك المنطقة دون أن يكون أحد أهلي برفقتي".

مع الفلتان الأمني المنتشر بمناطق النظام وانجراف المجتمع نحو الهاوية وظهور عصابات الخطف والقتل والنهب والمخدرات والاتجار بأعضاء البشر مع حوادث موثقة تؤكد أن أغلب القائمين بمثل هذه الجرائم هم عناصر من ميليشيات النظام والدفاع الوطني ما وضع السكان بشكل عام والنساء خصوصاً بحالة كبيرة من الذعر والخوف حتى من المطالبة بأبسط الحقوق، إضافة إلى عدم قدرتهنَّ على مغادرة هذه المناطق خشية اختفائهنَّ واعتقالهنَّ أو التعرض لهنَّ في الطرقات.

رياضيون في سجون الأسد 1

طارق عبد الحق

طارق عبد الحق، لاعب كرة القدم في صفوف نادي تشرين، وسبق له اللعب مع نادي الشرطة.

اعتقلته قوات النظام دون توجيه أي تهمة على الحدود السورية أثناء عودته من لبنان بتاريخ 25 \12\ 2012 وما يزال مصيره مجهولاً كغيره من الرياضيين في سجون النظام السوري.

منتخب النظام يمنع لاعبيه من الظهور أمام الكاميرات

أعلن الاتحاد الرياضي في نظام الأسد عن التشكيل الجديد للجهازين الفني والإداري لمنتخب البراميل، ويتألف من رضوان الشيخ حسن (مديراً للمنتخب). إياد مندو (مديراً إدارياً). فجر إبراهيم (مديراً فنياً).

كما شدد الاتحاد على لاعبي المنتخب بعدم الإدلاء بتصريحات إعلامية دون الرجوع إلى المكتب الإعلامي للاتحاد.

يُذكر أن بعض اللاعبين أفادوا بتصريحات كثيرة أن السبب وراء الفشل الآسيوي هو سوء إدارة المنتخب وترسيخه لغايات سياسية.

جماهير نادي الجيش تُباغت " إبراهيم عالمة" بسيل من الشتائم

تعرض حارس منتخب النظام وحارس نادي الوحدة الدمشقي "إبراهيم عالمة" لوابل من الشتائم من قِبل جماهير نادي "الجيش"، واجهها "عالمة" بالهجوم على الجمهور الغاضب، قبل أن يرده عناصر "حفظ النظام" الموجودين في المعلب.

وانتهت المباراة بالتعادل، بهدف سجله "خالد مبيض" للوحدة في الدقيقة 82، بينما رد "الجيش" عبر هدف سجله "محمد واكد" في الدقيقة 86.

الفيفا يحدد دولتين للمشاركة باستضافة مونديال قطر

يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إشراك دولتين في تنظيم مونديال 2022، في ظل تصاعد الحديث عن عدم قدرة قطر على استضافة البطولة وحدها، وفق ما ذكرت وكالة أسوشيتد برس.

كشف مصدر مطلع على النقاشات الجارية للوكالة، أن الكويت وعُمان مرشحتان للمشاركة في استضافة مونديال 2022، واصفًا المحادثات في هذا الصدد بأنها "سرية"، وفق ما نقلت "أسوشيتد برس".

عبد الرزاق الشامي

أزمة الاتصالات الخليوية في الشمال المُحرر.. إلى متى ؟

تعاني محافظة إدلب بالإضافة إلى ريف حلب من أزمة اتصالات نتيجة تدمير البُنى التحتية من قبل النظام، حيث تم تدمير مصادر الطاقة وأبراج الاتصالات الخلوية التي يحتكر تشغيلها رامي مخلوف ابن خالة رئيس النظام، وأصبحت محافظة إدلب تعيش حالة من الأزمة الحقيقة نتيجة تعطل خدمة الاتصالات.

وقد تأقلم المواطنون في المناطق المحررة مع هذا الواقع واستعانوا بخدمة الواتساب والتلغرام مع وجود شبكات إنترنت محلية محدودة التغطية، حيث تعج مدينة إدلب بالكثير من مزودي خدمة الإنترنت الخاص، لكن هذه الخدمات ضعيفة وغير ملائمة، فهي كثيرة وضيقة الانتشار لأنها عبارة عن نواشر لا يتعدى مجال تغطيتها بضعة أمتار، وإذا ابتعد عنها الشخص يفقد الاتصال بالشبكة، فضلاً عن انعدام تلك الشبكات على الطرق الرئيسة وطرق السفر.

المهندس (محمد الشامي) يشرح لنا هذه الأزمة في حديث لصحيفة حبر قائلاً: "خدمة الاتصالات في إدلب سيئة، حيث لا يتوفر الاتصال المباشر على الإطلاق، بل هي شبكات إنترنت منتشرة ومحدودة التغطية وعديمة الفاعلية، ويبدو أنه لم تتضافر أي جهود لتوفير مزود خدمة اتصالات خلوية تغطي كل مناطق المحرر نتيجة تحول الشبكات الصغيرة إلى مصدر رزق يدر أرباحاً وفيرة على مشغلي تلك الشبكات."

وأوضح الشامي: " لقد تحولت إدلب إلى مناطق نفوذ ودكاكين عطلت وجود خدمة جيدة تعود بالخير على جميع المواطنين في المحرر."

(رسلان) مواطن مهجر من الغوطة الشرقية أوضح لنا معاناته قائلاً: "في كثير من الأحيان أنت مضطر لأن تجري اتصالاً مهمًا بشخص ما، أو تطمئن على شخص لكن لا تفلح؛ لأنه لا توجد اتصالات خلوية، فأنت مضطر للتراسل معه عبر الواتساب وتنتظر حتى يجد شبكة ويدخل إلى الإنترنت ويرد عليك"

(أدهم طالب) طالب في جامعة إدلب يقول: "الاتصالات الخليوية لا تقل أهمية عن الماء والكهرباء في هذا العصر." وأيضًا التقينا بشريحة كبيرة من الناس وجميعهم ذكروا المعاناة نفسها وشددوا على ضرورة وجود خدمة اتصال خليوي في الشمال المحرر.

وللبحث عن حلول لمشكلة انعدام هذه الخدمة، قمنا بزيارة مدير اتصالات إدلب السيد (عبسي الحلبي) الذي أجابنا بقوله: "بعد خروج النظام من مدينة إدلب تم إيقاف الاتصالات بشكل كامل، وإلى الآن لا يوجد قرار بتشغيلها لعدة أسباب أهمها أسباب أمنية، لأنه لو توفرت الاتصالات الخليوية وخدمة الاتصالات الدولية والقطرية عبر الهاتف الأرضي في ظل الانفلات الأمني، يمكن الإبلاغ عن موقع ما أو شخص بزمنه الفوري، وهذا يساعد عملاء النظام والمفسدين، لكن هناك بعض المناطق يوجد فيها خدمة mtn-syratil مثل أريحا، ومعرة مصرين."

وعن موضوع توحيد مزودات خدمة الإنترنت وتوسيع نطاق تغطيتها بشكل أكثر فاعلية أوضح الحلبي: "عند قيام مديرية الاتصالات وجدنا فوضى كبيرة، وكانت هذه المزودات قد قامت وتشعبت قبل المديرية، وكانت قدرتهم الاستيعابية أكبر من المؤسسة، وبلغت حزمتهم واحد غيغابايت، في حين كانت حزمة المؤسسة خمس وعشرين ميغا بايت" ووعد الحلبي أنه في المستقبل القريب سنطلق خدمة vois over ip وهو تطبيق خاص على الجوال يتيح الاتصال من الهاتف الأرضي الى الجوال والعكس. وحول شركة الاتصالات التركية (تُركسل) التي تدرس إمكانية تزويد إلب بخدماتها أشار الحلبي أنه إلى الآن لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بهذا الخصوص.

ولكي نجمع جميع خيوط المشكلة كان لابد لنا من زيارة أحد محلات مزودات شبكات الإنترنت، فسألناه: ماذا لو وجد اتصال خليوي في المحرر؟ أجابنا: "بالطبع سوف أتأثر، فهذا مصدر رزقي الوحيد، ولو وُجد الخليوي لتوقف عملنا، وأنا أصغر حلقة من هذه السلسلة، فهناك تجار كبار هم من يتحكمون بها ويجنون أرباحاً طائلة منها".

بين الصعوبات، ووعود المسؤولين، ومعارضة أصحاب شبكات الإنترنت وشكاوى المواطنين، تبقى مدينة إدلب مفتقرة إلى خدمة الاتصال الخليوي على أمل إيجاد حل لهذه المشكلة في القريب العاجل.

حمزة عبد الله

"الجرنة" طبق كفرنبل الذي يُؤكل داخل الحجارة

لعله أحد أغرب الأطباق في العالم بالقياس إلى طريقة تحضيره الفريدة من نوعها، فهذا الطبق يُؤكل داخل الحجارة، ويُعد من أكثر الأطباق شعبية في كفرنبل منذ عقود طويلة.

هذه الأكلة الشعبية الفلاحية من أشهى الوجبات البسيطة التي يتم تحضيرها في الحقل، وتعتمد على الباذنجان المشوي الذي يتم دقه وهرسه على حجر مسطح ويخلط مع الشطة الحارة إلى جانب البصل والطماطم، ثم يُضاف زيت الزيتون إلى الخليط، ويُقدم الطبق على ذات الحجر المسطح مع خبز الصاج الساخن ليكون طبقًا رئيسًا.

وعن هذه الوجبة يقول الحاج (عبد الرحمن العمور) لصحيفة حبر:" (الجرنة) هي أكلة عمرها أكثر من مئتي عام في منطقتنا، وتم تناقلها جيلاً بعد جيل لتصل حتى يومنا هذا، وهي لذيذة وسهلة التحضير ولا تحتاج الكثير من المواد، ومكوناتها كالتالي: نحضر الباذنجان ونقوم بشوائه، ثم تكون (الجرنة) جاهزة وهي حجرة تزن قرابة 15 كيلو تقريبًا، تكون مسطحة من الأسفل ومجورة قليلاً من الأعلى".

هذا الطبق يُشبه المتبل أو الباطرش الحموي من حيث استخدام الباذنجان، وهي من تراث تلك المنطقة في سورية، وهي تعتمد على البساطة في أوضح أشكالها الأمر الذي قد لا يقبله البعض في أيامنا هذه حيث كل شيء معلب ومغلف. وعن طريقة إعداد الجرنة أضاف (العمور): "تبدأ أم عامر بتقطيع البصل والبندورة والفلفل الحار، أكون وقتها قد انتهيت من شوي الباذنجان، ومن ثم نضيف القليل من الملح، بعد أن ندقها جيدًا نضع الباذنجان وندقه قليلاً، ونجتمع أنا وعائلتي ويكون وعاء زيت الزيتون بجانبي، حيث نضع بعضًا منه عليها ونُبقي الوعاء إذا أراد أحد أن يغمس لقمته فيه، هذا هو طبق الجرنة كما تعلمته من أبي".

وتمنى (أبو عامر) أن تنتقل هذه الوجبة الشعبية إلى باقي المحافظات السورية باسم مدينة كفرنبل، فهي لم تنتشر إلا في بعض المناطق المجاورة من مدينة إدلب وبعض مناطق ريف حماة.

وعن صناعة الجرنة يقول (محمود الشاهين) أحد الأشخاص الذين يصنعون حجرة الجرنة:" أذهب كل يوم إلى الأراضي الزراعية المجاورة لمدينتي كفرنبل، وأقوم بانتقاء الصخور السوداء الكبيرة والقاسية، وأقوم بتفريغها من الرمال، وأذهب بها إلى مكان تقطيع الحجارة، وأقوم بتقطيعها إلى عدة أقسام، ثم أنحتها حسب الطلب عليها من قبل الأهالي".

ويضيف "الشاهين" بأنه تعلم هذه الصنعة لوحده، فهي تعتبر بنظره فنًّا لأنه يقوم بنحت هذه الأحجار ليصنع منها الجرنة التي انتشرت بكثرة في المدينة بأشكال وأحجام مختلفة، وفي الفترة الأخيرة بدأ بإضافة أشكال هندسية إليها بعد ازدياد الطلب عليها.

ويكاد لا يخلو منزل في مدينة كفرنبل من حجرة الجرنة التي يصنع بداخلها طبق الجرنة، فمعظم المنازل القديمة في المدينة يوجد فيها هذه الحجرة، وخصوصًا منازل الأجداد وكبار السن.

اليوم وقد بدأت مدينة كفرنبل بالتطور وزيادة كبيرة في عدد الأسواق، حيث هناك الكثير من محلات الوجبات السريعة التي تجتذب الشباب والعائلات لها وقليل ما تحضر الجرنة، ولكنها مازالت موجودة وتحضر في المنازل، ونأمل ألا تُنسى وتبقى حاضرة في موائد مدينة كفرنبل وتبقى محفورة في أذهان متذوقيها.

الحدث

#حجارة_نزار

أثار سوري جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، إثر مشاركته في برنامج المواهب Arabs Got Talent

"نزار علي بدر" ينحدر من مدينة اللاذقية، يبلغ من العمر 54 عاماً، يُعرف بمواقفه الموالية للنظام السوري، ويعمل بنحت الأجسام والأشكال من الحجارة، ظهر على برنامج المواهب وجسد النزوح السوري من خلال مجموعة من الحجارة، ما أثار تعاطفاً كبيراً من الحاضرين ولجنة التحكيم.

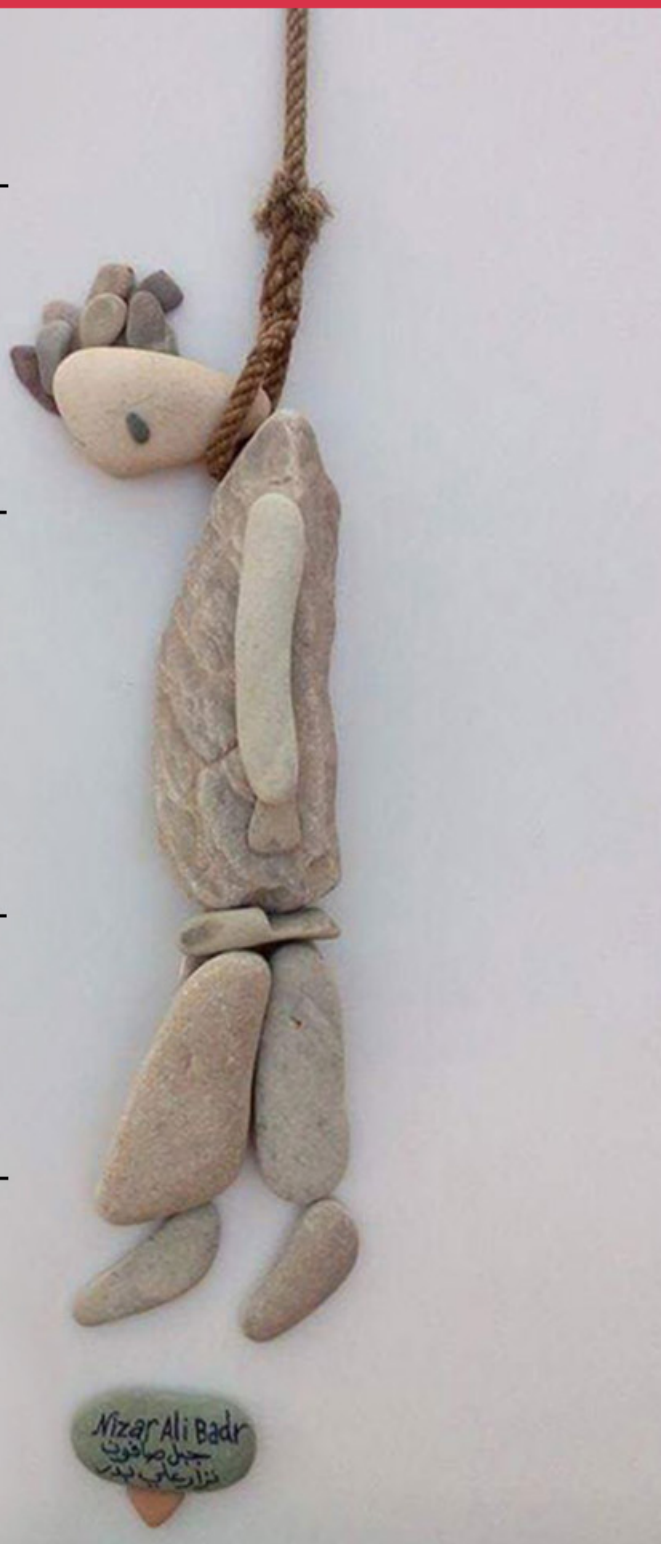

أنس الدغيم

هو جزءٌ من منظومةٍ تشبيحيّة تقتل وتهجّر وتعتقل وتدمّر وصوره مع جيش النّظام الأسدي المجرم أكثر من صور لوحاته الحجريّة، ودموعُ التماسيح التي ذرفها أمام لجنة التحكيم الإنسانيّة جدّاً جدّاً ! قابلتها دموعٌ حقيقيّة لملايين أبكاهم أسياده ونظامه الدمويّ.

عمر مدنية

شبيح الأسد "نزار علي بدر" الذي صنع منه برنامج -ArabsGotTal ent نجمًا لأنه رسم مأساة المهجرين بالحجارة وهو الذي وصف اللاجئين السوريين في السابق "بالجحاش" لأنهم خرجوا ضد سيده بشار الأسد

(يؤيد تهجيرهم ويدافع عمَّن هجرهم ومن ثم يخرج ويتباكى عليهم ليخطف قلوب المشاهدين.. ونحن هنا لفضحه).

يحيى الرجو

عندما تُحرِّك الأحجار مشاعر وعيون لم ترَ الدماء التي تسيل يومياً تأكد حينها أن قلوب الناس هي التي ماتت، المجرم سوف يبقى مجرمًا، ومن تلطَّخت يديه بالدماء ليس بفنان.

فاضل القازي

الفنان السوري ((نزار علي بدر)) جعل الحجر ينطق بكلام يعجز البشر قوله. في أحد البرامج التلفازية.. شاهدت فناناً رائعاً استطاع بفنه الجميل أن يرسم صورة للمهاجرين السوريين بخاصة.. لكن بعامة أنها تصور هجرة الآخرين من بلدانهم وما يتحملونه من معاناة ومأساة وإذلال لا إنساني.

وقفة مع سائقي الشاحنات السورية

منذ أيام أعلنت إدارة المعابر التركية أنها ستسمح للشاحنات التركية في معبر باب السلامة بالوصول إلى مستودعات التجار داخل سورية لإفراغ حمولتها، واختصار مدّة أربع إلى خمس ساعات من الوقت المهدور لتفريغ البضاعة في المنطقة الحدودية المشتركة وإعادة تحميلها في شاحنات سورية لإكمال إيصالها إلى المستودعات، وهذا سيحقق نشاطًا أفضل للمعبر، وللحركة التجارية. القرار للوهلة الأولى جيد، ومفيد، وينشط التجارة ويخفف العبء على التجار السوريين والسائقين الأتراك، والتجار الأتراك أيضاً، ولكنه في المقابل يغلق باب الرزق أمام أكثر من مئة شاحنة سورية تُعيل في المتوسط مئتي عائلة، وكذلك الأمر بالنسبة لحوالي مئة عائلة أخرى على الأقل يعمل معيلوها بالتحميل والتفريغ على المعبر.

كارثة إنسانية حقيقية أن تتحول ثلاثمئة عائلة أي ما يقارب (1500) شخص على الأقل من الاكتفاء إلى الإعالة، وتصبح بحاجة مساعدات إنسانية بعد فترة قصيرة إذا ما لم يتم التراجع عن القرار.

إنه من غير اللائق بسلطات الدولة التركية الصديقة للسوريين أن تتخذ قراراً كهذا دون دراسة أضراره على أصحاب البلد، وأن تتعامل مع المنطقة التي تقع تحت نفوذها كسوق تجاري فقط، دون اهتمام لاحتياجات الناس فيه، ولما يمكن أن تسببه بعض قراراتها من مشكلات اجتماعية قد تؤثر على العلاقات بين الشعبين. قد يكون القرار سليماً لو أن حركة الاستيراد والتصدير بين البلدين طبيعية وفي الاتجاهين، وسيسمح للسائقين السوريين أيضاً دخول الأراضي التركية كما يفعل السائقون الأتراك، أمّا أن يتم التعامل بهذه الفوقية مع السوريين وإصدار القرارات التي تمس سلطتهم على أرضهم دون موافقتهم، وبما لا يحقق مصالحهم، فهذا أمر غاية في الخطورة. ربما يجعل الناس تعيد حسابات الثقة في الأتراك، وربما يفتح المجال لممارسة العنف من البعض تجاه السائقين الأتراك داخل الأراضي السورية كحراك انتقامي ممَّن يعتدون على أرزاقهم.

على من يمتلكون السلطة في المعابر السورية الوقوف في وجه هكذا قرار، أو إيجاد بديل حقيقي للعاملين في مجال الشحن والتحميل، فمسؤوليتهم هي تجاه إرضاء الناس، لا تجاه إرضاء الجار التركي، ومن المخزي والمعيب جداً أن تقوم الشرطة في المناطق المحررة بفض اعتصام لسائقي الشاحنات السوريين بدل حمايتهم والوقوف بجانبهم ومشاركتهم الاعتصام لتحقيق مطالبهم، فالعلاقات مع الحلفاء أو الجيران يجب أن تبنى على أساس المصالح المشتركة، لا مصلحة طرف واحد فقط.

المدير العام